Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

راجعون﴾، ثم بكى فنشج حتى بانت فروع كتفيه فوق كتده[1]: فلما رأى السائب ذلك قال يا أمير المؤمنين: ما أصيب بعده رجل يعرف وجهه، فقال: أولئك المستضعفون من المسلمين، ولكن الذي أكرمهم بالشهادة يعرف وجوههم وأنسابهم، وما يصنع أولئك بمعرفة عمر. وكان سهم الفارس بنهاوند ستة آلاف. وسمى المسلمون فتح نهاوند فتح الفتوح لأنه لم يقم للفرس بعده قائمة، ومما يستحق الذكر أن المسلمين عثروا في غنائم نهاوند على سفطين[2] مملوءين جوهراً نفيساً من ذخائر كسرى، فأرسلهما حذيفة أمير الجيش إلى عمر مع السائب، فلما أوصلهما له قال: ضعهما في بيت المال، والحق بجندك فركب راحلته، ورجع، فأرسل عمر وراءه رسولاً يخب[3] السير في أثره حتى لحقه بالكوفة، فأرجعه، فلما رآه عمر قال: مالي والسائب ما هو إلا أن نمت الليلة التي خرجت فيها، فباتت الملائكة تسحبني إلى السفطين يشتعلان ناراً يتوعدونني الكي إن لم أقسمهما، فخذهما عني وبعهما في أرزاق المسلمين، فبيعا بسوق الكوفة. فرضي الله عنك يا عمر لقد سرت بسيرة نبيك، فعززت وأعززت بالإسلام والمسلمين. اللهم ألهمنا الإتباع واكفنا شر الإبتداع.

ثم رجع حذيفة بجيشه بعد وقعة نهاوند فائزاً منصوراً.

فتح همذان

وبينما هو راجع بلغه أن أهل همذان انتفضوا بعد الصلح، فأبلغ الخبر عمر، فأمره أن يسير إليها نعيم بن مقرن، فرجع إليها من الطريق على تعبية، واستولى على بلادها جميعاً وحاصرها، فطلب أهلها الصلح فصولحوا على الجزية، ثم توجه إلى واج روذ[4] حيث تجمع الديلم وأهل أذربيجان وأهل الري، فقاتلهم نعيم قتالاً شديداً حتى هزمهم، وأرسل إلى عمر بالخبر فأمره بقصد الري[5] فسار حتى قدمها فخرج إليه رئيس جندها أبو الفرخان طالباً الصلح ومخالفاً لملكها،

(١) الكتد: مجتمع الكتفين من الإنسان.

(٢) السفط: وعاء من قضبان الشجر ونحوها توضع فيه الأشياء كالفاكهة ونحوها.

(٣) الخب: السير السريع.

(٤) واج روذ: موضع بين همذان وقزوين (معجم البلدان ٥/٣٤١).

(٥) الري: بلد قرب طهران في جنوبها الشرقي، «م».